الفجر

وبحق السائلين عليك بناء على ما وعدتهم من الاجابة وكانه سئل الله تعالى
متوسلا بحقوق الله تعالى على مخلوقاته وبحقوق السائلين عليه تعالى و
الظاهر ان حق الله تعالى هو طاعته وثناؤه والعمل باوامره والنهي
عن زواجره وحق العباد على الله تعالى ثوابهم الذي وعدهم به فانه
واجب الانجاز ثابت الوقوع لوعده الحق واخباره الصدق ان تقيلني
مفعول ثاني لا سئلك قال المص هو بضم التاء من اقال عثرته اذا تجاوز
عنها اي تتجاوز عن ذنوبي في هذه الغدوة بفتحتين لعدهما يكتب
بالواو كالصلوة وفي نسخة بضم فسكون ففتح واو وهما لغتان بمعنى
البكرة وهي اول النهار فيقوله اذا اصبح او في هذه العشية اي اذا
امسى فاو للتنويع لا للترديد ولا للتخيير حيث لا يجوز الجمع بينهما ولا
انعكاسها وان تجيرني من الاجارة اي وان تخلصني من النار بفضلك
اي على كل شيء حيث لا تعجز ولا تتوقف على حصول سبب فيؤل الى انه كانه
قال بفضلك وكرمك طب اي رواه الطبراني في الكبير وفي الدعا
له ايضا عن ابي امامة الباهلي وصححه الحافظ عبد الغني ولفظه من قاله
كتب له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات واثابه عتق عشر رقاب واجاره
من الشيطان حسبي اقرب كافي في جميع اموري هو الله وقال بعض
العارفين حسبي ربي [illegible] لا اله الا هو استيناف بيان لما
سبق او توطئة لقوله عليه توكلت اي عليه اعتمدت لا على غيره فلا
ارجو ولا اخاف الا منه لقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت
ولقوله وعلى الله فليتوكل المؤمنون وفي اية المتوكلون وهو رب العرش
العظيم بالجر على انه صفة للعرش وفي رواية بالرفع على انه صفة للرب
والاول ابلغ والمراد بالعرش الملك العظيم او الجسم الاعظم المحيط الذي
تنزل منه الاحكام والمقادير سبع مرات لعل الحكمة في اعتبار هذا العدد
لمحافظة الاعضاء السبعة وايماء الى سبع سموات طباقا ومن الارض مثلهن
المحيط بجميعها العرش العظيم ولعله بهذا الاعتبار سبع الطواف والسعي

ودمي

ودمي الجمرات ي اي رواه ابن السني عن ابي الدرداء ولفظه من قال
ذلك كل يوم حين يصبح وحين يمسي كفاه الله ما اهمه من الدنيا والاخرة لا
اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
عشر مرات وهو اقل العدد الذي تجاوز عن حد الاحاد س حب احم ط ي
اي رواه النسائي وابن حبان واحمد عن ابي ايوب الانصاري والطبراني
وابن السني كلاهما عن ابي هريرة رضي الله عنه سبحان الله العظيم يكتب
فوق العظيم حرف الدال وفي نسخة حب عو ليدل على انه من زيادتهما و
بحمده مائة مرة قال المؤلف قوله حسبي الله الخ سبع مرات وكذا لا اله الا
الله وحده الخ عشر مرات وسبحان الله وبحمده مائة مرة ونحوه مما نص
على العدد فيه لو زاد العدد حصل له الثواب المترتب عليه والاجر بما زاد
وليس هذا من الحدود التي نهى الله تعالى عن اعتدائها ومجاوزة اعدادها
او ان زيادتها لا افضل لها او يبطلها كالزيادة في عدد الطهارة وعدد
ركعات الصلوة وبالغ بعض الناس فقال انما الثواب الموعود به على
العدد المعين فلو زاد [illegible] ان هذا العدد له سر وخاصية
رتب عليه ما ذكر فلو زاد [illegible] ظاهر وقوله لا يلتفت
اليه بل الصواب كما قال [illegible] في حصنا انتهى ولا
يخفى ان زيادة الطهارة غير مبطلة [illegible] الركعات في بعض
الصور م د ت س مس حب عو اي رواه مسلم وابو داود والترمذي
والنسائي والحاكم وابن حبان وابو عوانة كلهم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي
سبحان الله وبحمده مائة [illegible] لم يات احد يوم القيمة بافضل مما جاء به
الا احد قال مثل ما قال وزاد عليه ذكره ميرك والظاهر من لفظ او ان من
قال مثل قول القايل يكون افضل مما جاء به ومن زاد عليه يكون ايضا
افضل ولا اشكال في الزيادة فان الثواب بقدر العمل فمن زاد عليه مرة يكون
ثوابه اكثر واما افضلية من قال مثله فمشكل لانه يقتضي المساواة لا الافضلية